Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بأْسُهُم بيْنَهُمْ شَديدٌ تَحسَبُهُمْ جمِيعًا وقُلُوبُهُمْ شتَّى ذلِكَ بـأنَّهُمْ قَوْمٌ لا يعْقِلُونَ﴾[1].

وعرف الرسول ﷺ فيهم هذه الطبيعة، فوضع خطته على أساسها حين صار إليهم ليغزوَهم فى عُقر دارهم.

وتقع خيبر من المدينة على نحو مائة ميل إلى الشمال، بينها وبين الشام، وهىَ مسافة تقطع بالإبل فى خمسة أيام. وكانت واحةً كبيرة خصبة، ذات حصون ومزارع ونخل كثير؛ ولم يكن سكانها مجتمعين فى صعيد واحد، بل كانوا متفرقين فى الأودية المتجاورة، يقطُنون بيوتًا حصينة وسط النخيل والحقول، وكانت لمنعة حصونها وطبيعة أرضها لا يظن اليهود أن الرسول يستطيع أن يغزوها.

كان غزو خيبر مقصورًا على من شهد الحديبية

وقد خرج صلى الله عليه وسلم إلى خيبر فى شهر المحرم من السنة السابعة (أغسطس ٦٢٨) فى ألف وستمائة من أصحابه، بينهم مائتان من الفرسان على ظهور الخيل؛ واستخلف على المدينة سِبَاع بن عَرفَطة. وكان قد استنفر مَن حوله من

(١) سورة الحشر الآية ١٤.